

البركة

جاء أحد الأمراء لزيارة مولانا فسأله :

- لقد لاحظت يا مولانا أنَّ أنثى الكلب تلد أعداداً كبيرةً من الجراء الصغيرة، بينما أنثى الخروف تلد على الأكثر اثنين، ونحن نأكل منها ونعلم أيضاً أن لها فوائد كثيرة، بينما الكلب لا نستفيد منها ولا يقترب منها أحد، فما الحكمة من كونها أكثر من الخرفان؟ أليس من المنطقي أن يكون الخراف أكثر؟!

- الخراف تستيقظ في وقت السحر، بينما الكلاب تنام في ذلك الوقت، فالبركة في الخراف، بينما لا بركة في الكلاب.



لن نصل إلى فهم حكمة رب العالمين في مخلوقاته كلها، فكلُّ مخلوقٍ من مخلوقاتِه له فيه حكمة في وجوده

أو دوره في حياته، وإذا أردنا أن نتعقّب أدقّ مخلوقاته
فلنُ يكفينا مجلدات ضخمة لتدوين الملاحظات والدروس
والعبر.

وقديماً قالوا: «لا تقفُ عند القشر، ولكنْ عليك
الاهتمام بالجوهر».

